لانه ليس مفعولا به من حيث رفعه والجر ومن حيث جره ولا يرد مفعول المصدر كعجبت من
ضرب زيد عمرو وبعبارة اخرى كما عجبت من ضرب الخ فانه ليس مفعولا به من حيث جره ف
والى شرح ... اولى كما فعله ابن هشام وغيره اسقاطه لانه حكم من احكام المفعول به
لاخذ الحكم في التعريف دور وذلك لتوقف الحكم على تصور المحكوم عليه وتصوره على
تصوره لانه جزء من تعريفه ثم اعلم انه منصوب ابدا على اشهر اللغات كما ان الفاعل مرفوع
ابدا على اشهرها والسر في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا بخلاف المفعول والرفع اثقل
والنصب اخف فاعطوا الاقل الاثقل والاكثر الاخف ليكون ثقل الرفع موازنا لقلة الفاعل
وخفة النصب موازنة لكثرة المفعول واطلق في المنصوب فيشمل المنصوب
لفظا والمنصوب تقديرا او المنصوب محلا وابهم ناصبه لتعويل كلامهم على
ما يقتضيه من الخلاف وقد اختلف في ناصب المفعول فعند البصريين الفعل او شبهه وذهب هشام
بن معاوية من الكوفيين الى ان ناصبه الفاعل وحده وذهب خلف منهم ايضا الى
انه منصوب على معنى المفعولية اي كونه مفعولا وهو مراد من قال انه منصوب
على المخالفة فناصبه معنوي والحق مذهب البصريين وهو ان ناصبه الفعل
وشبهه اذ هو الذي ينطبق عليه حقيقة العامل ... فيفهم منه ما به يتقوم
المعنى المقتضي للاعراب وينصبه عند ذكر الفعل نحو وورث سليمان داود
والوصف نحو ان الله بالغ امره والمصدر نحو ولولا دفاع الله الناس واسم الفعل
نحو عليكم انفسكم وقد يحذف عامله للعلم به اما جوازا نحو ... واما وجوبا
... وذلك فيما نصب على الاشتغال او على الاختصاص نحو
نحن العرب اقرى الناس للضيف او على الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر محمود
ليفعله نحو السلاح السلاح والمروءة والنجدة او على التحذير وهو تنبيه المخاطب
على امر مذموم ليجتنبه نحو الاسد الاسد ... او في النداء على ما
يأتي فان قولك يا زيد منزلة ادعو زيدا فنابت يا مناب ادعو طلبا للتخفيف
وقصد الدلالة على الانشاء تنبيه سمع رفع المفعول ونصب الفاعل نحو
خرق الثوبُ المسمارَ وكسر الزجاجُ الحجرَ ورفعهما نحو ... عفعفان
ونصبهما ... كذلك كله كما قال ابن مالك بفهم المعنى وعدم اللبس
والحق كما قاله بعض المحققين انه لا يقاس على شيء من ذلك قوله الذي يقع به الفعل
قال في شرح اللب نعت لاسم يقع ... الاسم المفعول المتعدي
وهذا

وهذا الذي سمع نعم ما لم ... الاولى اسقاطه ابن الحاجب وقد استشكله بقولك ما
ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع ما هو تعلقه بما لا يعقل الا به ...
ان زيدا في المثالين متعلق بضربت وان ضربت يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من
المتعلقات نقله عنه ابن هشام واقره وبهذا الذي قاله يشمل التعريف نحو اردت السفر
والمفعول الاول في باب علم والثاني في باب اعلم ويدخل فيه مفعول الكاذب في نحو ضربت زيدا
مع انتفاء الضرب في الواقع ولا بعد خروج زيد من نحو ذهبت بزيد مع انه مفعول به لان
المفعول به عند الاطلاق انما ينصرف لما يتعدى اليه الفعل بلا واسطة واذا اريد غيره قيد
فقيل مفعول به بواسطة حرف جر على ان زيادة المصنف هنا المنصوب مخرجة له بلا احتياج
ولا يرد عليه نحو كان لان معنى التعلق المشار اليه تعلق الوقوع عليه بحيث يطلق
عليه اسم المفعول المشتق من ذلك الفعل كالمضروب وخبر كان تعلق الفعل به ليس على هذا
الوجه فان قلت قد تقدم ان ناصبه ليس محصورا في الفعل فيخرج عن التعريف مفعول الوصف
ومفعول المصدر ومفعول اسم الفعل قلت ليس المراد بالفعل الواقع في التعريف خصوص
الفعل الاصطلاحي حتى يرد ما ذكرت بل المراد به الحدث الصادر عن الفاعل او الواقع عليه باي
لفظ كان فيشمل الجميع وسيبويه يسمي المصدر فعلا وحدثا فلا يقال انما يتضح هذا
لو قال الذي يقع به فعل الفاعل لانا نقول جاز ان يكون ترك التصريح بالمضاف اليه للعلم به
المفعول على قول ... نائب الفاعل نحو زيد من قولك ضرب زيد فخرج عن تعريف المصنف هنا
بقوله المنصوب في غاية الظهور كما ان ... اعطي زيد درهما وما زيد ضربته
... بعضهم اجاب عن ورود المفعول في النفي والنهي بقوله والمراد بوقوع الفعل
عليه كونه مما وقع عليه الفعل ... ايضا ضرب زيد عمرا مع كونه ما ضرب
زيد عمرا لان العبارة ... على ... ولو كان ... يحدد حول
... النفي نفي الوقوع ... زيد ضربته لا ان زيدا وان وقع عليه فعل ...
... العبارة ... عليه بالنفي ... ويلزم من ذلك كونه مما وقع
عليه الفعل اجاب المرضي عن النفي بانه ... وقوع الضرب على زيد قال الاستاذ
... وبعد ... التعريف المصنف المفعول ...
... [illegible] ...
نحو ... وقع به الفعل ... المفعول فيه نفس الفعل الواقع من الفاعل وهو المفعول
المطلق وما وقع الفعل فيه وهو ظرف الزمان وظرف المكان وما وقع الفعل لاجله وهو

Copyright © King Saud University